((صلاة يوم الأحد من شهر ذي القعدة الحرام))

((صلاة يوم الأحد من شهر ذي القعدة الحرام))

نقل السيد ابن طاووس (رضوان الله تعالى عليه) في كتابه الإقبال رواية عن رسول الله (صلى الله عليه واله) جاء فيها :

((خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الأحد في شهر ذي القعدة فقال : يا أيها الناس من كان منكم يريد التوبة ؟ قلنا : كلنا نريد التوبة يا رسول الله ، فقال : اغتسلوا وتوضأوا وصلّوا أربع ركعات واقرؤوا في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، وقل هو الله أحد ثلاث مرات والمعوذتين مرة ، ثم استغفروا سبعين مرة ، ثم اختموا بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، ثم قولوا : يا عزيز يا غفار، اغفر لي ذنوبي وذنوب جميع المؤمنين والمؤمنات فإنه لا يغفر الذنوب الا أنت. ثم قال : ما من أمتي فعل هذا الّا نودي من السماء : يا عبد الله استأنف العمل فإنك مقبول التوبة مغفور الذنب ،

وينادى ملك من تحت العرش : أيها العبد بورك عليك وعلى أهلك وذريتك ، وينادى مناد آخر: أيها العبد

ترضى خصماؤك يوم القيامة ،

وينادى ملك آخر : أيها العبد تموت على الايمان ولا يسلب منك الدين ويفسح في قبرك وينور فيه

وينادى مناد آخر: أيها العبد يرضى أبواك وان كانا ساخطين ، وغفر لإبويك ذلك ولذريتك وأنت في سعة من الرزق في الدنيا والآخرة ،

وينادى جبرئيل (عليه السلام) : انا الذي آتيك مع ملك الموت ان يرفق بك ولا يخدشك اثر الموت ، إنما تخرج الروح من جسدك سلا.

قلنا : يا رسول ا لو أن عبداً يقول في غير الشهر ؟ فقال عليه السلام : مثل ما وصفت ، وإنما علمني جبرئيل عليه السلام هذه الكلمات أيام اسرى بي)) انتهى

اقول //

وهنا فوائد بلطف ا تعالى :

1 الاحوط ان يؤتى بهذه الصلاة برجاء المطلوبية

2 صلاة الاربع ركعات لاتكون متصلة ، وانّما لكل ركعتين تشهد وتسليم

3 الظاهر من الرواية ان رسول ا (صلى ا عليه واله) خرج ووجّه المسلمين بهذا العمل في يوم الأحد من شهر ذي القعدة الحرام ، ولا توجد أشارة الى انه الأحد الاول من هذا الشهر ، فيمكن اتيان الصلاة في اي أحد من آحاد هذا الشهر

4 الظاهر ان هذا الاستغفار والدعاء الذي ورد في الرواية انّما يؤتى به بعد الصلاة

5 الظاهر ان هذا العمل بما فيه من صلاة ودعاء واستغفار ليس مخصوصاً بيوم الأحد من شهر ذي القعدة فقط ، وانما يمكن إتيانه في اي يوم من ايام هذا الشهر ، بل وفي غيره من الشهور ودليل ذلك ما نطق به الرسول (صلى ا عليه واله) في ذيل الرواية عندما سأله المسلمون :

((قلنا: يا رسول ا لو أن عبداً يقول في غير الشهر ؟ فقال عليه السلام : مثل ما وصفت ، وإنما علمني جبرئيل عليه السلام هذه الكلمات أيام اسرى بي))

اي يمكن ان يقول بما وصفه رسول ا من أوصاف هذا العمل في غير هذا الشهر وانما علّمه جبرائيل هذه الكلمات حينما اسرى به في حادثة الإسراء المشهورة .

والاعتبار يساعد على ذلك لان الرسول (صلى ا عليه واله) كان بصدد تعليم المسلمين عملاً يتقربون به الى ا تعالى ، ويعلنون به توبتهم ، ورجوعهم لساحة قدسه تبارك وتعالى ، وهذا لا ينحصر في شهر ذي القعدة فضلا عن أحد من آحاده

6 انّما تكشف هذه الرواية عن سعة رحمة ا وبالغ منه ولطفه بعباده اذ فتح لهم أبواب التوبة مشرّعةً ، وأوحى الى حبيبه (صلى ا عليه واله) ان يعلّم الناس طرق سلوك ابواب رحمته كي يتوب عليهم

وهو القائل :((إِلاَّ ا لَّذِينَ تَابُواْ مِن بَعْدِ ذا لِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ا غَفُورٌ رَّحِيمٌ))

وفق ا المؤمنين والمؤمنات الى صالح الاعمال ، وتقبلها منهم بقبول حسن ، وأدخلهم في باب توبته ورحمته ، آمين رب العالمين .

والتمس منهم ان يشملوني معهم ووالديَّ بخالص دعائهم المبارك